ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

# The Impact of Bayer's Strategy on Acquiring Historical Concepts among Second-grade Students and Developing Their Holistic Thinking.

**Ismail Hammash Jassim**

Tikrit University / College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* : ismail.h.jasim@tu.edu.iq

***Keywords*:**
Paier
historical concepts
students
holistic thinking
.

**A R T I C L E I N F O**

***Article history:***

| | |
|---|---|
| Received | 30 Jun 2024 |
| Received in revised form | 6 July 2024 |
| Accepted | 6 July 2024 |
| Final Proofreading | 26 Aug 2025 |
| Available online | 26 Aug 2025 |

*E-mail* t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

**A B S T R A C T**

This research aimed to investigate the effect of the Byerstrategy on acquiring historical concepts and developing comprehensive thinking among second-grade middle school students. The following null hypotheses were formulated:a. There is no significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the students in the experimental group who study using the Byerstrategy and the mean scores of the students in the control group who study using the traditional method in achievement. b. There is no significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the students in the experimental group who study using the Byer strategy and the mean scores of the students in the control group who study using the traditional method in comprehensive thinking. c. There is no significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of the pre-test and post-test of the experimental group in comprehensive thinking. The partial control experimental design was chosen for the study groups (control and experimental), and Ibn Al-Athir High School for Boys in Salah Al-Din Governorate was selected as the sample. The sample consisted of (60) students, with (30) students in the experimental group and (30) students in the control group. The traditional method was used to teach the control group, and the Byerstrategy was used to teach the experimental group. To ensure the equivalence of the two groups, the researcher conducted a matching process for some variables (chronological age, intelligence, academic achievement of parents, comprehensive thinking). The results showed that the experimental group that studied using the Byerstrategy outperformed the control group that studied using the traditional method.

The results indicated that:

1. The Byerstrategy contributed to the development of comprehensive thinking among second-grade middle school students.

2. The Byerstrategy enabled students to be more skilled in handling multiple ideas.

3. The Byerstrategy increased students' ability to interpret, infer, and criticize, and increased students' confidence in themselves.

4. The teacher who uses the Byerstrategy makes a double effort, as he is the link between the students themselves and the teacher in managing the discussion dialogue.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.5.2025.17

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

## أثر استراتيجية باير في اكتساب المفاهيم التاريخية لد ى طلاب الصف الثاني متوسط وتنمية تفكيرهم الشمولي.

إسماعيل حماش جاسم / جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية

**الخلاصة:**

هدف هذا البحث إلى (أثر استراتيجية باير في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلا ب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم الشمولي). اختيار فرضيات الصفرية التالية.

أ- ليس هناك فرق ذو دلاله احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط درجات الطلاب مجموعتي البحث الذين يدرسون وفق استراتيجية باير ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة التقليدية في التحصيل.

ب- تبين لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب مجموعتي البحث الذين يدرسون على وفق استراتيجية باير ومتوسط درجات طلاب الضابطة الذين يدرسون وفق الطريقة التقليد يه في مقياس التفكير الشمولي.

ج. لا توجد هناك فروق بين ذو دلالة واشارة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المقياس القبلي والبعدي لمجموعة التجريبية في التفكير الشمولي.

اختير التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعات الدراسة (الضابطة والتجريبية) وتم اختيار ثانوية ابن الاثير للبنين التابعة لتربية صلاح الدين / قضاء العلم كونت العينة من (٦٠) طالباً وكان عدد طلاب التجريبية (٣٠) الضابطة (٣٠) وتم تدريس باستخدام الاعتيادية ومن أجل الحفاظ على الدراسة أجري تكافؤ بين مجموعتي البحث لبعض لمتغيرات (العمر الزمني، الذكاء التحصيل الدراسي للإباء، الامهات، التفكير الشمولي).

وأظهرت النتائج الأتية تفوق المجموعة التجريبية التي درست استراتيجية باير على المجموعة الضابطة التي درست بالتقليدية.

١- أسهمت إستراتيجية باير في تنمية التفكير الشمولي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

٢- إن استراتيجية باير القدرة على جعل الطلاب أكثر مهارة في تناول الأفكار المتعددة.

٣- تزيد استراتيجية باير لدى طلاب القدرة على التفسير، الاستدلال، النقد، تزيد الثقة الطلاب بأنفسهم

٤- يؤدي المدرس باستراتيجية باير جهداً مضاعفاً كونهُ حلقة وصل بين الطلاب أنفسهم والمدرس لإدارة حوار النقاش.

الكلمات المفتاحية: باير، المفاهيم التاريخية، الطلاب، التفكير الشمولي

الفصل الاول

## مشكلة البحث

يشهد عصرنا تقدما كبيرا إذ أصبحت لم تكن النظم التعليمية الشائعة تستطيع مواصلة التطورات العلمية الكبيرة ، فضلاً عن قدرة الأساليب والطرائق، التدريسية التقليدية على تطوير المهارات المعرفية والخبرات العلمية ، وهذا ما توكده بعض الدراسات ضرورة استعمال الأساليب الحديثة في التدريس وجعل المتعلم محور العملية التعليمية ، إلا إن الملاحظ أن العملية التعليمية ما تزال تقتصر على الاستماع والحفظ والتذكر ، دون اتاحة الفرصة امام المتعلمين لممارسة نشاطهم وخبراتهم ومهاراتهم العلمية فالانخفاض في مستوى اكساب المعرفة سببه الاساليب على إهمال دور المتعلم (زيتون،١٩٩٤، ١٠٥).

وقد أكدت الدراسات على وجود انخفاض في مستوى تحصيل الطلاب في مادة التأريخ والاحتفاظ بها وارجعت ذلك إلى تدريس المادة يركز على المعلومات التاريخية وعدم الاهتمام بميول الطلبة واتجاهاتهم، لذا فإن الطلبة ينسون ما تعلموه بعد مرور مدة قصيرة ومن جانب آخر اعتماد الطرائق التقليدية في التدريس التي تجعل الطالب متلقيا للمعلومات دون المشاركة (سعادة، ١٩٨٥، ١٢).

لذا يعتقد الباحث أن عملية تدريس مادة التاريخ في مدارسنا تحتاج الى تطوير والتحسين، فمازال واقع هذه العملية تقليدياً قياساً الى الاتجاهات والمستجدات المعاصرة التي طرأت على الجوانب المختلفة لتدريسها في الأعوام الاخيرة، وبات أن هذا الواقع محكوماً بطبيعة الاجراءات والممارسات النمطية التي يستخدمها معلمو المادة في اثناء تدريسهم، المتمثلة في استخدام التقليدي للطرائق التدريس والأساليب التدريسية.

تم توزيع استبانة استطلاعية على عينة من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ، بلغ عددهم (٤٥) مدرس ومدرسة ووجه لهم عدد من الاسئلة كما يأتي:

* ما الخطط والأساليب التدريسية التي تستخدمها في تدريسك.

* ما التحديات التي تواجه الطلاب في مادة التأريخ.

* ما الحاجات والمواد التعليمية المفقودة في التأريخ.

وبعد الاستنتاج وتحليل الاستبانة تأكد الباحث من نتائج المدرسين والمدرسات حول الأسئلة (٨٠%) من الطالبات يجدون صعوبات في مادة التأريخ كذلك وجد (٨٨%) من المدرسين يعتمدون على الطرائق التدريسية الاعتيادية.

**فإن مشكلة البحث الحالي تكمن في الاتي:**

١- الضعف الواضح لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة التأريخ بما شخصتهُ معظم الدراسات السابقة مثل دراسة (سلطان، ٢٠٠٤) ودراسة (العبيدي، ١٩٩٦) واخرون.

٢- استعمال الطرائق والأساليب الاعتيادية في التدريس وعدم الاعتماد على طرق الحديثة التي تنمي قدراتهم المعرفية.

تحدد مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الاتي؟

ما مدى فاعلية استراتيجية باير في اكتساب ماده التأريخ وتنمية تفكيرهم الشمولي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط؟

**أهمية البحث:**

تعد التربية عملية هادفة ومقصودة لبناء البشر وغايتها تنمية الانسان وتحقيق السعادة له والأخرين ، فقد كانت المدرسة هي التي هي المؤسسة التي أوجدها المجتمع للتربية ، (السامرائي،١٩٩٥،١٥).وللتربية دور أساسي في الإبقاء على حضارة المجتمع وضمان استمراريتها عن طريق حفظ التربية لتراثها الثقافي ، من خلال نقل جيل إلى آخر عن طريق الوراثة الاجتماعية ، فالمكاسب والمنجزات الثقافية والاقتصادية في المجتمع لا بدوان يتعلمها الجيل الجديد لضمان استمراره في الحياة وهذا بلا شك يعتمد على التربية القوية القادرة على إيصال ما توصل إليه البشر عبر تأريخنا الطويل ، وقد أعطى افلاطون في جمهوريته التربية منزلة خطيرة، وحسبها أولى القضايا التي ينبغي ان تنصرف اليها الدولة (افلاطون، بدون تاريخ، ٢٦-٢٧). فالتربية اذن هي عملية تطبيع، وتعايش مع الثقافة وبالتالي هي حياة كاملة في مجتمع معين وتحت ظروف معينة وفي ظل حكم معين وتماشياً مع نظام محدد وخضوع لمعتقد او عقيدة ثابتة، من هنا تصبح التربية عملية تشكيل وصقل الأنسان (جابر ٢٠٠٩، ١٠٧).

والتربية تستطيع أن تحقق الاهداف الموكلة إليها عبر قنوات عدة، اهمها المدرسة فهي مؤسسة اجتماعية لتقابل من حاجاته. لتجعل منهم اعضاء صالحين في المجتمع كما تساعدهم على الاشتراك في النشاطات الانسانية وتجدد الحياة وتطويرها بما يبعث فيها الحركة والنماء (الخوالي، ٢٠٠١، ١١٦).

والمدرسة هي وسيلة التربية في تحقيق اهدافها التي تقوم على تنفيذ فلسفة التربية في الميدان التربوي وتعد من المؤسسات الاجتماعية المهمة ذات التأثير الفعال في سلوك المتعلم ورعاية، فهو يكتسب سلوكه بشكل رئيسي من المدرسة والمعلم مما يمكنه على الانسجام مع المجتمع وتعده لان يكون مواطناً صالحاً فيه (الجبوري ،٢٠١٠، ٥). فإن التأريخ يعد علماً ومادة دراسية ذات اهمية كبيرة اذ انه علم له اصوله وأساليبه كونه سجل الأمم والشعوب وتجاربها في الماضي والاساس يستند اليه حاضرها ومستقبلها، وأن دراسته كمادة يوقفنا على جذور المشكلات الاساسية والاقتصادية والاجتماعية وتلمس الحلول لها وتحديد اتجاهات المستقبل. وتسعى مادة التاريخ الى المتعلمين بمهارات متنوعة لتحديد المشاكل ودراستها والتعرف على مصادرها الاجتماعية، الأساسية وتلمس الحلول لها وتحديد اتجاهات المستقبل.

ومن أهم الاستراتيجيات التعليمية أنها ان يعلم الطلاب ويتذكرون وكيف يتبصرون من أجل تعلم دائم مدى طويل وعانة على تطوير ورقي من خلال استراتيجيات فاعلية التصرف مع العدد الهائل وضخم من البيانات المعلومات المكدس في البيئة المحيطة (ابو رياش٢٠٠٩، ٢٠) .وأن هذه الاستراتيجيات تقوم بتعليم الطلاب ان يتعاملون مع اقرانهم ويستفيدون منهم ، وتقلل من اتكال الطالب على المدرس وتودي دوراً فعالاً واستراتيجيات في عملية التعلم ، وأن اتخاذ هذه الاستراتيجية تارةً يجعلها مهاره عند الطلاب تعلماً مستقلاً( الساعدي ،٢٠١٠، ١٧٨). وتتضح أهمية استعمال الاستراتيجيات والنماذج في تطوير التدريس ورفع فاعلية الأداء إلى عدة اسهامات منها، انها تساعد المتعلمين على التعلم الجيد للمعلومات والأفكار والمهارات على وفق إطار متكامل (عويد وجاسم، ٢٠٢٤، ٤٤٣).

وأن أهمية المفاهيم العلمية في أنها تقلل من تعقد البيئة، فهي لغة العلم ومفتاح المعرفة التي تشكل انها تضم عددا كبيرا من الاحداث والاشياء والظواهر، بمجموعها المبادئ العلمية في حل المشكلات التي تعترض الفرد في مواقف الحياة اليومية (خطابيه والخليل ،٢٠١٠، ٢٠٣). ويعد استعمال المفاهيم التاريخية حلا لمشكلة استظهار المعلومات وحفظها دون تمييز كما أن المعلومات الناجمة عنها لها معنى وأكثر رسوخاً في أذهان الطلاب مما يؤدي الى انخفاض معدل النسيان لديهم (ابراهيم ،١٩٨٧، ٧٥).

وتسعى مادة التأريخ الى تزويد الطلاب بمهارات متنوعة لتحديد المشاكل ودراستها والتعرف على مصادر المعلومات وتنظيمها وقراءة الصور والخرائط والرسوم التاريخية وتفسيرها (سعادة، ١٩٨٥، ١٦). فالمعرفة التاريخية إذن لا تختلف عن المعرفة العلمية من حيث الغرض الذي هو كشف الحقيقة، وبدون هذه المعرفة لا يمكن إحياء الماضي وبعثة من رقاد، وإحياء التأريخ ومصادره وآثاره التي تسير إدراكه وهذا لا يتحقق بلا معرفة تأريخية (جودة، ١٩٩٦، ١٤٦).

وتعد مرحلة الدراسة المتوسطة من المراحل المهمة اذ يتميز الطلاب في هذا السن بنمو تفكيرهم وقوة ذاكرتهم واستقرار المعلومات في أذهانهم لمدة طويلة، فضلاً عن التغيرات الجسمية والعقلية التي تجعلهم يختلفون عن طلاب أي مرحلة أخرى، لذلك يجب الاهتمام بتعلم طلاب هذه المرحلة من خلال استعمال الأساليب الجديدة التي تشارك في انجاز الأهداف التربوية العامة (دباح، ١٩٩٢ ،١٨٥).

وان والتفكير في إدراك علم النفس والعلوم الاخرى بصورة عامة يأخذ مكانةً ورفعة مرموقة لان مهامه تمكن في إيجاد الحلول المماثلة للمشكلات النظرية والعلمية الذي تواجه الفرد سواء في عمله أو في حياته الطبيعة في المجتمع مما يبعده عن الدراسة للبحث عن طرائق واساليب وفن تمكنه من تخطي العوائق التي تواجهه حالياً أو المستقبل من التقدم والارتقاء ، وان امتلاك التفكير الشمولي لا بد له من التعليم المقروءة والدروس والقيادة الموجهة في والتدريب الطويلة حتى يتمكن الانسان من تجديد مواهبة في هذا الميدان الى ابعد حد مستطاع في اتمام ومثابرة ،وبمعنى اخر هناك فرق بين التفكير بشكلة المعتاد والتفكير الشمولي ونحن حين نسعى الى تعليم الطلبة كيف يفكرون فإنما نسعى الى ان نعلمهم كيف يفكرون بشكل ذكي واذا كان التفكير بشكلة المعتاد فطرة طبيعية خلقها الله سبحانه وتعالى في الانسان ، فان التفكير الشمولي لا يرسم مباشرة او تلقائيا بل لا بد من تعلمة واقتناء خبرات فيه ومن خلال الملاحظ ان اغلب من البشر لا يجدون التفكير ليس لأنهم يفتقرون تماما الى الذكاء والحيوية القدرة ذهنية وانما لانهم لم يدركوا يتعلمو التكتيكات والمناورات المميزة بطرائق التفكير الجيد ورائع (المانع ، ١٩٩٦، ٢٣).

ومن العرض السابق إيجاز أهمية البحث في النقاط الاتية:

١- من الممكن يستفيد المختصون في مجال تطوير وتطبيق المنهاج التعليمية من نتائج هذا البحث وتطبيقها في إعداد وتدريب العاملين الحقل التربوي على وفق الاتجاهات الحديثة.

٢- يتجلى البحث الحالي من أهمية مادة التأريخ بوصفها مادة أساسية تسهم في بناء الانسان عقلياً وثقافياً واجتماعياً.

٣- إسهامهُ في رفد المكتبة وإثارة انتباه الباحثين لإجراء مزيد من البحوث في اكتساب المفاهيم التاريخية.

٤- تنبع أهمية البحث الحالي والمفاهيم من دراسة التأريخ إذ لا يمكن تحقيق أي هدف من أهداف البحث دون اكتساب المفاهيم.

٥- أن يكون البحث الحالي محاولة في توسيع البحث في استراتيجية باير.

**أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي الى الاتي:

أثر استراتيجية باير في اكتساب المفاهيم التأريخية لدى الطلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم الشمولي.

**فرضيات البحث:**

أ- لا يوجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلاله (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب مجموعتي الدراسة الذين يدرسون على استراتيجية باير ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسوا على وفق الطريقة التقليدية في التحصيل

ب-لا يوجد فرق ذ ي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث الذين يدرسون على وفقا الاستراتيجية باير ومتوسط درجات طلاب الضابطة يدرسوا الطريقة التقليدية في مقياس التفكير الشمولي.

ج. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات المقياس والبعدي والقبلي المجموعة التجريبية في التفكير الشمولي.

**حدود البحث:**

١- الحدود المكانية: (قسم تربية قضاء العلم).

٢- الحدود الزمانية: الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

٣- الحدود البشرية: طلاب الصف الثاني المتوسط ثانوية ابن الأثير للبنين.

٤. الحدود الموضوعية: المادة الدراسية المحددة الفصل الأول من كتاب تأريخ الصف الثاني مقرر من وزارة التربية العراقية.

تحديد المصطلحات: أولاً:

١- ان استراتيجية باير: Beyer (١٩٨٥) "وهي استراتيجية تعلمية تعمل على الدمج بين مهارات التفكير والمواد التعليمية الاخرى ". (Berer1985)

التعريف الاجرائي: بأنها مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها طلاب الثاني متوسط في مادة التاريخ وتنمية قدراتهم العقلية وربطها بالخبرات السابقة.

ثانيا:١- اكتساب المفاهيم التاريخية: الو نداوي (٢٠٠٧)،" عملية عقلية تجاه مجموعه من المثيرات تعرض على المتعلم في موقف تعليمي معين تشكل لديه صورة ذهنية تجاه هذه المثيرات يمكن استدعاؤها في مواقف تعليمية جديدة ".

٠- التعريف الإجرائي: مصطلح تدل على مجموعة من الحقائق والأحداث الواردة في التأريخ الثاني متوسط، والتي يرمي الباحث إيصالها للطلاب مجموعة الدراسة.

ثالثا:١- الصف الثاني: "هي المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتضم ثلاث صفوف حسب نظام التعليم في العراق، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات "(جمهورية العراق، وزراه التربية ١٩٩٦،،٤).

رابعاً: ١- التنمية: الكبيسي (٢٠٠٠)، "أنها درجة الجودة في الاتقان "(الكبيسي، ٢٠٠٠، ٣٩٨).

خامساً ١- التفكير الشمولي: أبو علام (١٩٨٦) "هو قدرة عليا يمتلكها الافراد واتقن من التعامل مع الحالات والاستعدادات التي يواجه في بصورة كاملة "(ابو علام ١٩٨٦، ٦٠).

٠- التعريف الاجرائي: التفكير الشمولي: هي الدرجات التي يحصل عليها طلاب مجموعتي البحث في التفكير الشمولي.

الفصل الثاني

المحور الأول استراتيجية باير : وتؤدي استراتيجية التدريس الدور مهما في التحقيق ذلك بحكم الموضوع الذي يركز عليه التأريخ وهو أحداث الماضي ، لذا تقتضي الضرورة ان تعرض تلك الحوادث بطريقة تثير الاهتمام الطلبة وتجذب انتباههم ويرى بعض المربين أن الاستراتيجية الجيدة في التدريس هي التي توفر كل مصادر التعلم في البيئة المحلية وأن تراعي البحث والتفكير الخاصة بتلك المادة الدراسية (مرعي الحيلة ،٢٠٠٩، ٣٦)."استراتيجية باير أكد فيها تنمية التفكير بصفة عامة ودعا إلى دمج تدريس مهارات التفكير في المادة الدراسية بحيث يكمل كل منهما الآخر وهذا يعني أن الطلبة يحتاجون إلى فهم المادة الدراسية أكثر من حفظهما فهي تساعده على تحقيق أهداف المادة التعليمية "(السبيعي ،٢٠٠٩، ٥١).

"ويفترض باير ١٩٨٥ أن كل خطوة من خطوات تعليم أية مهارة من مهارات التفكير الناقد مهمة للتعلم النشط أو التعلم الفعال إلا أن أكثر الخطوات اهمية هي الخطوة الأولى التي يتم عن طريقها تقديم المهارة للطلاب بالتفصيل، ثم يأتي بعد ذلك مرحلة التدريب على المهارة. حتى تزداد فعالية مرحلة تقديم المهارة فانه يجب التركيز على الخصائص الأساسية الميزة للمهارات ذاتها من خلال الاستمرارية في تقديمها وجذب الانتباه الشديد".

**خطوات استراتيجية باير:**

١- تامل وتحديد ما يدور في عقول الطلاب.

٢- تطبيق معرفتهم الجديدة للمهارة واستعمالها مرة أخرى.

٣- تقديم المعلم المهارة أمام الطلاب.

٤- مراجعة ما يدور في أذهانهم وهم يطبقون المهارة.

٥- تنفيذ المهارة من لدن الطلاب (سعادة، ٢٠٠٦، ١٢٣).

مميزات استراتيجية باير:

* - تتميز بأنها مصدر لتنمية التفكير الناقد والدافع المعرفي للتعلم عند الطلاب في مواقف حياتية مختلفة.

*- تجعل الطلاب محور العملية التعليمية ومن ثم يصبحوا مستعملين فاعلين وليس متلقين.

*- تعلم الطلاب كيف يفكرون وتنمي القدرات الفكرية والمعرفية ولاسيما تنمية التفكير الناقد (ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧، ٢٦).

المحور الثاني: اكتساب المفهوم التاريخي: فالاكتساب هو المعرفة الطالب بما يشمل المفهوم توضيح عن طريق تأكيد على فعاليات حيوية الطالب، عنفوان المعلم ثم أجري تصحيح واضح والمعلومات بطريقة معين ليقوم منها معنى عن طريق احكامها بما لديه من كشف الحقائق قبيل استبقائها في ذهنه (المشهداني، ٢٠١١، ١٧). ويساعد اكتساب المفاهيم على الاحتفاظ بالمعلومات والاستفادة منها وتطبيقاتها في المواقف المختلفة إذا كانت في شكل فئات محددة وأن القدرة على تكوين المفاهيم قد تكون فطرية عن طريق تراكم الخبرة، وهي حقيقة مهمة لكل من الآباء والمعلمين الذين يمثلون جماعات مرجعية للطلبة في هذه المرحلة

مما يساعد الطلبة أنفسهم على تنظيم الإدراك وتهيئ التعرف على الشي المميزة للأشياء المتفاوت في المحيط (الطيطي، ٢٠٠٧، ١٤).

فالخطوة الأولى لاكتساب المفهوم يجب أن يتبع مختلف عمليات التعلم المنطقية من مهارات خبرات الطالب الشخصية ذات الارتباط بالأشياء أو الأحداث ابتداع التي يتعامل الظرف معها أو واقعة تحت حسه لأنه يعطي قدراً كبيراً ويتمكن من انتباه ملاحظتها يمكن تحقيق أن يزيل إلى عقله في صورة واظهار معلومات وانظمة (عاشور والحوامدة، ٢٠١٠، ٢٨٧).

**تصنف المفاهيم بأنواعها:** اختلف التربويون المختصون في تصنيف المفاهيم وذلك لاختلاف المفاهيم في مصدرها والطريقة التي يتم بها تشكيل تلك المفاهيم فضلاً عن طبيعة المعلومات والحقائق التي تعالجها.

ويمكن تقسيم المفاهيم على نوعين: مفاهيم أولية: وهي التي لا يمكن اشتقاقها من غيرها مثل مفهوم الزمن، مفهوم الشورى ... الخ.

والمفاهيم المشتقة: وهي المفاهيم التي لا يمكن اشتقاقها من غيرها، فمفهوم هزيمة، انتصار يمكن أن يشتق من مفهوم معركة أو حرب (ابراهيم ١٩٩٠، ٢٤٧).

**ويمكن تصنيف المفاهيم إلى ثلاثة أصناف وفقاً لطبيعتها وهي:**

١- المفاهيم الرابطة: وهي التي نعرف بالعناصر المشتركة بين مجموعتين من المواقف أو الأشياء.

٢- المفاهيم الفاصلة أو غير الرابطة: وهي مجموعة الخواص المختلفة بين مجموعة المواقف والاشياء مثل مفهوم الردة الذي تختلف خصائص من مكان لآخر نتيجة اختلاف ظروف كل مكان

٣- مفاهيم علاقية: وهي التي تتضمن العلاقات بين المواقف والأشياء وقد تربط بين حلتين أو عدد من الحالات مثل الدولة. (ابراهيم ،١٩٩٠، ٢٤٧- ٢٤٨).

**المحور الثالث: التفكير الشمولي** أصبح التفكير موضع حوار دائم إذ يحصل اجماع على الكيفية التي نفكر بها او كيفية التفكير عمل الدماغ البشري، فالسلكيون يؤكدون على أن سلوك الفرد الملحوظ بشكل تجريبي هو أساس لمعلوماته فالعملية الداخلية لا يمكن ملاحظتها مباشرة أما المعرفيون فيؤكدون على أن السلوك هو مجرد نتيجة للتفكير ولذا فهم يركزون في الميكانيكيات التي تكون السلوك (ابراهيم، ٢٠٠٧،١٣١).

لقد عنيت المدارس الفلسفية والفكرية والعقلية والتربوية بتنمية التفكير ، لكي يصبح الفرد أكثر قدره علي مواجهه الصعوبات والمشكلات التي سبيلة في شتى مجالات الحياه سواء اكانت اجتماعيها ، اقتصاديه ، ترويه ، وقد أشارت البعض الى اننا لا نستطيع التوقف عن التفكير واننا نفكر حتى لو كنا لا نستطيع ذلك ، وعلية فأننا نمارس العديد من اشكال ،الرسوم ، مهارات التفكير التي تختلف وتتدرج الى اعلى مستوياتها من البسيطة كالتعرف والاستدعاء وألفهم الى المركبة أو المعقدة كالتفكير الناقد والابداعي والتفكير عالي الرتبة المنظم و ما وراء المعرفة (رزوقي ومحمد ، ١٢٣،٢٠١٩).

وأن التفكير الشمولي يعاون الأفراد على اكتشاف بيئتهم المحيطة الخاصة حلول الصعوبات التي واجهم فيها والتواصل الى الحلول المناسبة لهذه المشكلات الفكرية بسبب التطلع إليها احاطة احتواء مما يودي ينتج عن الأفكار الجديدة التي تساعد في حل المشكلات التي يوجهونها مما يودي الى فوز في التقارب والاتصال الاجتماعي في البيئة الذي يعيشون فيها (vonGlaserfeld,1988:6).

وكذلك نجد أن التفكير الشمولي علاقة بالسلوك التنظيمي الموجة الأفراد ذوي التفكير الشمولي عندما يمتلك القدرة على النجاح في الأعمال التي تناط إليهم إذ لديهم اداء منظمة اختيار طرق إبداعية حل للمشكلات التي يتعرضون لها في أعمالهم ((acshane,2003:8).

إن التفكير الشمولي هو قدرة لدى الفرد يمكن للمعلمين تنمية تعزيزهم على هذه ا لقدره لدى الطلاب من أجل تنمية روح التعليم لديهم أن الطلبة يصنف ذوو تفكير شمولي ويكون فاعلين ضمن مجموعة أقرانهم ويمتلكون عوامل عديدة مساعده الاخرين وأن التعامل مع العموميات والخصوصيات تساعد الشخص على حل المشكلات (Blossee;2002:18)

وأن الفكرة التي يقوم عليها مفهوم التفكير الشمولي هي لابد من التفكير من الكل الى الجزء وليس في الجزء بأنه قدرة شامله ومتوازنة لتنمية قدره الفرد وتعزز الوعي الذاتي واليقظة الاجتماعية اطلع انه جزء من عالم متشابك فيه القضايا والمسائل المختلفة (الفلو، ١٠،٢٠٠٩).

**سمات التفكير الشمولي:** إن يحدد التفكير الشمولي يعد قدرة عقلية ومتوازنة لتنمية قدرة الفرد ويتم عن طريقها التوصل إلى حل المشكلات والمواقف الاهداف بطريقة كلية شمولية يتبعها ويتبنى الفرد التي تخص سمات التفكير الشمولي مما يأتي:

١- يساعد التفكير الشمولي على زيادة مهارة والخبرات الطلاب للشروع في العمل الجماعي مع الاخرين.

٢- اجتاز المعلومات المعطاة في الموقف.

٣- ينمي القدرة على التفسير التحليل وتوليد الافكار التي تعاون في حل المعضلات.

٤- قدرة على تنمية المساهمة ونشاط الطالب وتنمي والنظيم وتحمل اعباء المسؤولية الكاملة في كافة جوانب المختلفة.

٥- تقدر توقع الطالب بإمكانية وتحديد التحكم الذاتي في نواحي التعلم.

٦- يساعد على الإدراك الخبرة الحكمة واصلاح المعرفة بحد كامل بعد تحليلها والتفسير. (ابو جادو، ٢٠٠٠، ٦٥).

الفصل الثالث

## منهج البحث وإجراءات

يتناول هذا البحث وصف الإجراءات البحث إذ تحدد مجتمع الدراسة واختيار العينة ويعمل تكافؤ مجموعتي البحث وإعداد متطلبات البحث تجهيز وأدواته ثم قيام بتنفيذ التجربة وسائل الاحصائية في تفسير ذات العلاقة البيانات.

أولاً: **منهج البحث:** اعتمد الباحث المنهج التجريبي إذ يعد أكثر مناهج البحث العلمي دقه وكفاءه، ويعد البحث التجريبي أقرب لحل المشكلات ومدخل أكثر صلاحيه لحلِ المشكلات تعلم النظرية تطابقات وتطوير بيئة التعليم وأنظمته المختلفة (ملحم، ٢٠٠٢،٢٨٨).

ثانيا: **التصميم التجريبي:** يتحدد وفقاً لطبيعة مشكلة البحث والظروف الخاصة بالعينة التي يختارها الباحث (الزوبعي ومحمد، ١٩٨١، ١١٢).

البحوث التربوية لم تصل الى تصميم تجريبي الذي بلغ حد الا تقان من التحكم لأن توفير درجة ضبط عالية، المتغيرات أمر بالغ الصعوبة، لأن عملية الضبط للظواهر التربوية عملية اختزال منها اتخذ فيها من إجراءات عدم التحكم في المتغيرات كلها في الظاهرة التربوية (داوود وانور، ١٩٩٠، ٢٥).

التصميم التجريبي

| ت | المجموعة | الاختبار القبلي | المتغير المستقل | المتغير التابع |
|---|---|---|---|---|
| ١ | التجريبية | التفكير الشمولي | استراتيجية باير | الاكتساب التفكير الشمولي |
| ٢ | الضابطة | | الطريقة التقليدية | |

شكل (١)

ثالثا: **مجتمع البحث وعينة** يعد تحديد البحث الحالي من المهام في الصفحة الرئيسة في البحوث التربوية، فمجتمع البحث هو الأفراد والأشياء والأشخاص الذين يمتلكون موضوع مشكلة الدراسة، وهو من العناصر ذات تمت الية بالصلة والاقتران بمشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى أن يشتمل علية نتائج البحث (عباس واخرون،٢٠٠٩، ٢١٧).

وقد زار الباحث المديرية العامة لتربية صلاح الدين /قضاء العلم للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤. لمعرفة اسماء المدارس المتوسطة والثانوية للطلاب ضمن حدود قضاء العلم وكان عدد المدارس المشمولة (٧) مدارس واختار الباحث قصديا ثانوية ابن الاثير للبنين من بين المدارس التابعة الى / قسم العلم للأسباب التالية. قرب المدرسة من سكن الباحث، وتضم أكثر من شعبتين للصف الثاني المتوسط، ووجد الباحث من ادارة المدرسة التعاون والمساعدة للباحث على الاستمرار بسير التجربة. وبلغ عدد افراد عينة البحث (٦٥) استبعاد الطلاب الراسبين أصبح عدد افراد العينة (٦٠) طالب لكل وقام الباحث باختيار شعب بشكل قصدي كانت لشعبه (أ) المجموعة التجريبية وشعبة(ب) المجموعة الضابطة وجدول (٢) يبين ذلك

عدد طلاب عينة البحث قبل الابعاد وبعده

| المجموعة | عدد الطلاب قبل الاستبعاد | عدد الراسبين | عدد الطلاب بعد الاستبعاد |
|---|---|---|---|
| التجريبية | ٣٣ | ٣ | ٣٠ |
| الضابطة | ٣٢ | ٢ | ٣٠ |
| المجموع | ٦٥ | ٥ | ٦٠ |

ثالثا: **تكافؤ مجموعتي البحث**

١- الـذكاء : يقـاس الـذكاء باختبـارات معـدة خصيصـاً لهـذا الغـرض وتعـد هـذه الاختبـارات مـن أدق وأفضـل أدوات التقـويم والتشـخيص العلمـي التـي أصـبحت كثيـرة فـي شـتى ميـادين الحيـاة المتعلقـة منهـا فـي مجـالات التربيـة والتعلـيم ( ملحـم ، ٢٠٠٩ ،١٩٢- ١٩٣).واسـتخدم الباحـث اختبـار رأفـن المقـنن علـى البيئـة العراقيـة ،كمـا انـه لا يتـأثر بـالفوارق اللغويـة والثقافيـة الصـغيرة لكونـه غيـر لفظـي ، إذ هـو عبـارة عـن صـور اقتطعـت مـن أجـزاء أو إشـكال تتغيـر مـن بعـد واحـد أو أكثـر والطـلاب مـن المستجيب تكملة المستقطعة أو اختيار الشكل الصحيح من عدة بدائل لكل فقرة اختبارية .

وعند الاختبار t لعينتين مستقلتين لمعرفة الفارق الاحصائية، أنتج أن الفروق، هناك واشارة إحصائية تبين عند مستوى (٠,٠٥) اذ كانت القيمة المحسوبة (٠,٦٥٧) أقل من القيم الجدولية (٢,٠٠) وبدرجة حرية (٥٨) وهذا يدل أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان في اختبار الذكاء وجدول (٣) يوضح ذلك. جدول (٣) يبين تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

| المجموعة | عدد افراد العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمتان التا ئيتان | | دلالة عند مستوى ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٣٠ | ٢٩,٨٣ | ٧,٤٥ | ٥٨ | ٠,٦٥٧ | ٢,٠٠ | غير دال |
| الضابطة | ٣٠ | ٢٨,٦٧ | ٦,٠٨ | | | | |

٢- درجات العام السابق لمادة التاريخ ويقصد به درجات أفراد العينة في المرحلة الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وقد حصل الباحث على درجات العام الدراسي السابق من السجلات المدرسية وحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين البحث وجدول (٤) يوضح ذلك.

| المجموعة | عدد افراد العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمتان التائيتان | | دلالة عند مستوى ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٣٠ | ٧٤,٢٦ | ١٤,٢٦ | ٥٨ | ٠,٨٠٢ | ٢,٠٠ | غير دال |
| الضابطة | ٣٠ | ٧٦,٩٦ | ١١,٤٤ | | | | |

٣- العمر الزمني : وقد تم حساب اعمار الطلبة بالأشهر ، واستخرج معدلات اعمار طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اعتماداً على البطاقة المدرسية اذ بلغ اعلى متوسط اعمار طلاب في المجموعة التجريبية (١٦٦,٦٦) شهراً ، يتراوح متوسط اعمار الطلاب للمجموعة الاعتيادية(١٦٤,٨٠) بالشهور وعد استخدام الاختبار التائية لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق اتضح الفروق غير د الة إحصائياً عند المستوى دلالة (٠,٠٥) ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٤٧) اصغر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠ ) وبدرجة حرية ( ٥٨ ) ، وهذا يدل على ان المجموعتين البحث متكافئتان في المتغير و الجدول ( ٥ ) يوضح ذلك .

جدول (٥) نتائج الاختبار التائية لمتغير العمر الزمني

| المجموعة | عدد افراد العينة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمتان التائيتان | | دلالة عند مستوى ٠,٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٣٠ | ١٦٦,٦٦ | ٨,١٢ | ٥٨ | ٠,٥٤٧ | ٢,٠٠ | غير دال |
| الضابطة | ٣٠ | ١٦٤,٨٠ | ٧,٧٢ | | | | |

٤- التحصيل الدراسي للآباء: خصل الباحث على البيانات الخاصة بهذا المتغير من خلال استمارة أعدها لهذا الغرض ولتأكد من البيانات تم مطبقتها مع سجلات المدرسة، من خلال جدول (٦) ان مجموعتي البحث (التجريبية، الضابطة) متساويتان في تكرار في التحصيل الدراسي للإباء، اذ كانت النتائج باستخدام مربع كاي، ان قيمة (كأ٢) المحسوبة (٠,٧٤٩) أصغر من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (٥,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) درجه حرية (٢)

جدول (٦)

| المجموعة | العينة | ابتدائية فما دون | متوسطة واعدادية | معهد فما فوق | درجة حرية | قيمة كاي المحسوبة | قيمة كاي الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ٣٠ | ١٣ | ٧ | ١٠ | ٢ | ٠,٧٤٩ | ٥,٩٩ | غير دالة |
| الضابطة | ٣٠ | ١١ | ١٠ | ٩ | | | | |

٥- التحصيل الدراسي للأمهات: من جدول (٧) يتبين أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان في التحصيل الدراسي للأمهات، تبين ان نتائج البيانات مربع كاي أن قيمة وباستعمال مربع كاي (كا٢) ان قيمة كا٢ المحسوبة والبالغة (٠,٢٧٨) اقل من قيمة كا٢ الجدولية والبالغة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢)

جدول (٧) تكرار التحصيل الدراسي للأمهات

| المجموعة | العينة | ابتدائية فما دون | متوسطة واعدادية | معهد فما فوق | درجة حرية | قيمة كاي المحسوبة | قيمة كاي الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | ٣٠ | ١٤ | ١٠ | ٦ | ٢ | ٠,٢٧٨ | ٥,٩٩ | غير دالة |
| الضابطة | ٣٠ | ١٢ | ١١ | ٧ | | | | |

رابعا: **تحديد المتغيرات الدخيلة وضبطها:**

١- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة: كانت الظروف التجريبية تسير بتشابه تام بين مجموعتي البحث ولم تتعرض الطلاب الى أي حادث يعيق سير التجربة ويكون ذا تأثير في المتغير المستقل لذا أمكن تفادي إثر هذا العامل.

٢- تحديد أفراد العينة: وهو من العناصر المؤثر في الصدق الداخلي للبحث التجريبي حاول الباحث تفادي هذا العامل في نتائج البحث وذلك بإجراء عمليات التكافؤ الاحصائي بين الطلاب وتكون لظروف الاقتصادية والاجتماعية متشابهة إلى حد كبير وينتمون الى بيئة اجتماعية موحدة.

٣- الاندثار التجريبي:" ويكد به الاثر الناتج من انقطاع عدد قليل من أفراد العينة أو غيابهم في اثنا ء التطبيق التجربة"، وفي البحث لم يكون اي غياب أو نقل اي طالب من مجموعتي البحث (الزوبعي واخرون،١٩٨١،٩٨).

٤- النضج: يقصد به التغيرات البيولوجية والفسيولوجية التي تحدث في بيئة الكائن العضوي وهذا التغير يحدث عند معظم الافراد من العمر نفسه.

٥- **أدوات القياس:** استخدم الباحث اختباراً موحداً لمجموعتي البحث للتغلب على هذا المتغير.

٦- إجراءات التجربة: حرص الباحث على أن لا يجعل هذا العامل يؤثر على التجربة:

أ - **سرية البحث:** اتفق الباحث مع إدارة المدرسة ومدرس المادة للمحافظة على سرية التجربة وعدم تبليغ الطلاب بطبيعة البحث، وأهدافه بأن الباحث مدرس على الملاك الدائم المدرسة حتى لا يتأثر فاعليتهم أو تصرف في التجربة، ومن ثم يوثر في نتائجها لما من تأثير ودقة نتائج التجربة.

ب - المادة الدراسية: كانت المادة الدراسية موحدة المجموعتين البحث شملت مادة التأريخ للصف الثاني والمقرر تدريسه لعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

ج - **المدرس:** من اجل الحصول على درجة فائقة من كفاية والموضوعية، قام الباحث بتدريس المجموعتين البحث بنفسه وحرص على مجموعتي البحث لا يشعرون بأنها تجربة.

د- البيئية التعليمية: طبقت التجربة في مدرسة واحدة (ثانوية الأثير للبنين) وفي صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة وعدد المقاعد والانارة ولون الصف وبذلك سيطر الباحث على أثر البيئة الصفية في المتغيرين.

هـ: **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة متساوية لطلاب المجموعات وهي الفصل لدراسي مكتمل إذ بدأت التجربة يوم الثلاثاء الموافق١ /١٠ /٢٠٢٤ وانتهت يوم الاحد ١٢/ ١/ ٢٠٢٥

- توزيع الحصص الدراسية: سيطر الباحث على التوزيع المواد المقررة للمنهج أسبوعياً درس التاريخ حصتين في أسبوعياً طبقا لجدول الدروس الاسبوعي إدارة المدرسة كان التوزيع لحصص بين المجموعتين التجريبية والضابطة في يومي الاثنين والأربعاء بشكل متغير وكما مبين في جدول رقم (٨) توزيع دروس التاريخ بين المجوعتين

| اليوم | الدرس الثاني | الوقت | الدرس الثالث | الوقت |
|---|---|---|---|---|
| الاثنين | التجريبية | ٨.٤٥ | الضابطة | ٩.٣٠ |
| الاربعاء | الضابطة | ٨.٤٥ | التجريبية | ٩.٣٠ |

خامسا: **تحديد مستلزمات البحث:**

ب- **صياغة الأهداف السلوكية:** والهدف السلوكي يجب أن يتصف بالوضوح والتحديد وأن يبدأ بفعل قابل للقياس ويشير إلى سلوك المتعلم، ويصف الهدف ظروف للأداء ويمكن تحقيقه في مدة

محددة من خلال قياسه او ملاحظة (عبد الهادي ،١٩٩٩، ٨٨). حصلت الأهداف السلوكية على نسبة اتفاق (٨٠%) من آراء الخبراء أي قبلت الأهداف السلوكية جميعها.

ج – إعداد الخطة الدراسية: واهمية التخطيط في تحقيق الأهداف التدريسية واعداد الباحث خطة تدريسه المقررين الأول، الثاني من مادة التأريخ للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٣/ ٢٠٢٤) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية باير

وخطة تدريسية للمجموعة الضابطة وعرض الباحث الخطط على مجموعة من الخبراء لبيان آرائهم وملاحظاتهم لضمان نجاح التجربة.

سادسا: **أدوات البحث: – صياغة التعليمات الاختبار والتصحيح:**

حدد الباحث درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر لكل إجابة خاطئة وعوملت الفقرات التي تحمل أكثر من إجابة والفقرات المتروكة معاملة الاجابة الخاطئة وأصبح درجات الطلاب الكلية (٤٥) درجة وضعت تعليمات كانت اجابة عن سلسله الاختبار لأغراض التصحيح.

– الصدق الظاهري: أعد الباحث الاختبار بصورة الاولية وعرض على مجموعة من الخبراء لاستطلاع آرائهم حول صياغة الفقرات جميعها صالحة للتطبيق.

– صدق المحتوى: ويقصد به تمثيل المحتوى تمثيلاً صادقاً لمختلف أجزاء المادة العلمية والأهداف (ابو لبدة، ١٩٨٧، ٢٤١).

٤– **التطبيق الاستطلاعي: طبق** الباحث الاختبار في يوم الخميس الموافق ٩ / ١ / ٢٠٢٥ في عينه استكشافية ممثلة وتحدد عينة الدراسة الاساسية، إذ انتقى الباحث من نفس مجتمع وله مواصفات عينة البحث وتتألف من (١٠٠) طالب من طلاب الثاني المتوسط في ثانوية العلم التابعة لمديرية العامة لتربية صلاح الدين / قضاء العلم.

وتم إبلاغ الطلاب بموعد الامتحان قبل أسبوع من تطبيقه عن طريق إدارة المدرسة ومدرس المادة وعند تطبيق الاختبار حسب الزمن المستغرق في الإجابة وانتهاء أسرع طالب وآخر طالب (٣٠– ٥٠) دقيقة وبعد حساب الزمن المستغرق لداء الاختبار (٤٥) دقيقة.

٥- **التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:** ويعد تصحيح أوراق العينة الاستطلاعية وترتيبها وأخذ من أعلى درجة الى أدنى درجة (٢٧%) عليا طالبا (٢٧%) الدنيا طالبا أيضاً لإجراء التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار.

أ- صعوبة الفقرات: وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠,٣٢-٠,٦٥) وهي تعد معاملات صعوبة مقبولة.

ب- تمييز الفقرات: تتميز الفقرة قدرتها على التميز بين العليا والدنيا أن ينسجم تمييز الفقرة ويميز الاختبار كله إذ حسب الباحث قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنها تتراوح بين (٠,٣٩-٠,٦٩) تعد فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٣٠%) فأكثر (Eble,1972,P.133).

ثبات الاختبار: اعتمد الباحث درجات الاختبار الاستطلاعي في ثانوية العلم للبنين جمعت الدرجات لكل طالب على حده ثم استخرج معامل ارتباط بيرسون بين النصفين فكان (٠,٧٧) وباستخدام معادلة (سيبرمان - براون بلغ (٠,٨٧) معامل ثبات عال إذ بلغ معامل ثبات (٠,٦٥) فما فوق يعد جيدا.

ثامنا: **تطبيق التجربة: قام** الباحث بتطبيق وتجريب التجربة ضمن أفراد لمجموعتي البحث يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤\١٠\١١ في ثانوية ابن الاثير يومين في الاسبوع بواقع حصتين لكل مجموعة حسب جدول الدروس الاسبوعي وانتهت التجربة يوم الاحد ١٢ /١ /٢٠٢٥ درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه، إذ تدرس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية باير والمجموعة الضابطة بالتقليدية واستمرت التجربة (١٢) اسبوعا بواقع حصتين أسبوعياً للمجموعتين.

تاسعا: **الوسائل الاحصائية:** استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية.

## الفصل الرابع نتائج البحث

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

بعد أن اتم الباحث من مزاوله تجربة البحث نهج نفس البرامج التي أشار اليها في الفصل الثالث، اذ يقوم بعرض النتائج تم توصل اليها واختيار دلاله الفروق بين متوسطات الدرجات باستخدام الاختبار التائية (t-test) لعينتين مستقلتين، وأضحت النتائج البحث تقبل أو رفض فرضيات البحث التي تنص على:

**الفرضـــية الاولـــى:** لا يوجـد فـرق ذو دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى (٠.٠٥) بـين المتوسـط الـدرجات المجموعـة التجريبيـة التـي تـدرس باسـتراتيجية بـاير فـي مـادة التـأريخ والمتوسـط درجـات المجموعـة الضابطة التي يدرس في مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي.

للتحقـق مـن صـحة الفرضـية اسـتخدم الباحـث الاختبـار التائيـة للعينتـين مسـتقلتين ((t-tes لمعرفـة درجة الفروق بين المجموعتين وجدول يوكد جدول (٩).

ان المتوسـط الحسـابي والانحـراف المعيـاري والقيمـة t الجدوليـة والمحسـوبة لـدرجات طـلاب مجمـوعتي البحث من خلال اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

| المجموعة | العينة | وسط حسابي | انحراف معياري | القيمة التائية | | درجة الحرية | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | محسوبة | جدولية | | |
| التجريبية | ٣٠ | ٣٦,٤٠ | ٥,٧٣ | ٣,٥٨٣ | ٢,٠٠ | ٥٨ | دال |
| الضابطة | ٣٠ | ٣٠,٣٦ | ٧,٢١ | | | | |

ومـن خـلال الجـدول (٩ ) أن المتوسـط الحسـابي للمجموعـة التجريبيـة بلـغ (٣٦,٤٠) وبـانحراف معيـاري (٥,٧٣) كـان المتوسـط الحسـابي الضـابطة (٣٠,٣٦) وبـانحراف المعيـاري (٧,٢١) والمقارنـة بـين المجمـوعتين اسـتخدم الباحـث الاختبـار التائيـة لعينتـين مسـتقلتين لمعرفـه درجـة الفـرق المجمـوعتين كانـت القيمـة التائيـة المحسـوبة تعـادل (٣,٥٨٣ ) وهـي أعلـى مـن القيمـة الجدوليـة (٢,٠٠ ) عنـد مسـتوى اشـارة (٠,٠٥) ودرجـة حريـة ( ٥٨ ) يعنـي هـذا وجـود فـرق ذي دلالـة احصـائية لصـالح المجموعـة التجريبيـة التـي درسـت باسـتراتيجية بـاير فـي اختبـار اكتسـاب المفاهيم التاريخية ترفض الفرضية الصفرية الثانية .

**الفرضـــية الثانيـــة: لا** يوجـد فـرق ذو دلالـة إحصـائية عنـد مسـتوى (٠.٠٥) بـين متوسـط درجـات المجموعـة التجريبيـة التـي يـدرس طلابهـا مـادة التـأريخ باسـتراتيجية بـاير والمجموعـة الضـابطة التـي يدرس بالمادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الشمولي البعدي

مـن اجـل صـحة الفرضـية اسـتخدم الباحـث الاختبـار t لعينتـين المسـتقلتين (T-test) لمعرفـه درجـة الفروق بين المجموعتين وجدول يوضح ذلك (١٠)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس التفكير الشمولي البعدي

| المجموعة | العينة | وسط حسابي | انحراف معياري | القيمة التائية | | درجة الحرية | الدالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | محسوبة | جدولية | | |
| التجريبية | ٣٠ | ٢٨,٩٠ | ٤,٨٠ | ٥,٤٩٧ | ٢,٠٠ | ٥٨ | دال |
| الضابطة | ٣٠ | ٢٢,٣٣ | ٤,٤٣ | | | | |

ومن الجدول ( ١٠ ) أن المتوسط الحسابي المجموعة التجريبية كان (٢٨,٩٠) وانحراف المعياري (٤,٨٠) المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٢,٣٣) وبانحراف المعياري (٤,٤٣) والمقارنة المجموعتين استخدم الباحث الاختبار التائية لعينتين مستقلتين لمعرفه درجة فروق المجموعتين كانت القيمة التائية المحسوبة تعادل (٥,٤٩٧ ) وهي أعلى من الجدولية (٢,٠٠ ) عند مستوى اشارة (٠,٠٥) ودرجة حريه ( ٥٨ ) يعني هذا الفرق تبين دلالة الاحصائية توفيق المجموع التجريبية التي درست ، باستراتيجية باير في مقياس التفكير الشمولي ترفض الفرضية الصفرية الثانية.

**الفرضية الثالثة:** ليس فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين المتوسط الدرجات المقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التفكير الشمولي.

للتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحث الاختبار التائية لعينتين مترابطتين ( (t-testالمعرفة درجة الفروق بين المجموعتين وجدول يوضح ذلك (١١)

نتائج الاختبار للفرق بين متوسطي درجات القبلي والبعدي في اختبار التفكير الشمولي للمجموعة التجريبية

| المجموعة | الاختبار | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة (٠.٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | القبلي | ٣٠ | ٢٣,١٠ | ٥,٠٢ | ٢٩ | ٤,١١٢ | ١,٩٩ | دالة |
| | البعدي | | ٢٨,٩٠ | ٤,٨٠ | | | | |

ومن الجدول (١٢) أن المتوسط الحسابي للاختبار القبلي بلغ (٢٣,١٠) وبانحراف معياري (٥,٠٢) كان المتوسط الحسابي للاختبار البعدي (٢٨,٩٠) وبانحراف المعياري (٤,٨٠) والمقارن بين الاختبارين استخدم الباحث الاختبار التائية لعينتين المترابطتين إذ لمعرفه درجة الفروق الاختبارين كانت القيمة التائية المحسوبة تعادل (٤,١١٢) وهي أعلى من القيمة الجدولية (١,٩٩) المستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية ( ٢٩) يعني هذا وجود فرق ذي دلالة إحصائه الاختبار البعدي وترفض الفرضية الثالثة.

أولاً: **الاستنتاجات:**

١- أسهمت استراتيجية باير في تطوير التفكير الشمولي لدى طلاب الثاني المتوسط.

٢- أَنَ استراتيجية باير القدرة على جعل الطلاب أكثر مهارة في تناول الافكار المتعددة.

٣- تزيد استراتيجية باير لدى طلاب القدرة على التفسير والاستدلال وتزيد الثقة للطلاب بأنفسهم

٤- يؤدي المدرس باستراتيجية باير جهداً مضاعفاً كونه حلقة وصل بين الطلاب أنفسهم والمدرس لإدارة حوار النقاش.

ثانياً: **التوصيات:**

١- على وزارة التعليم العالي اعتماد استراتيجيات التفكير الشمولي في تدريس مادة التاريخ لطلبة المرحلة الثالثة في مادة طرائق تدريس التاريخ.

٢- على وزارة التربية اهتمامها بضرورة المام مدرسي ومدرسات التأريخ بالاستراتيجيات التفكير الشمولي عند تدريس طلاب الثاني المتوسط.

ثالثاً: **المقترحات:**١- أثر استراتيجية باير في تلاميذ الثاني المتوسط لمادة التأريخ وتنمية اتجاههم نحو المادة.

٢- أثر استراتيجيات التفكير الشمولي في اكساب المفاهيم التاريخية عند طلاب الثاني المتوسط.

المصادر العربية مترجمة الى الإنجليزية


1. Ibrahim, Khairy Ali. (1987). *Developing History Curricula in Light of the Conceptual Approach*. Arab Journal of Education, Vol. 7, No. 1.
2. Ibrahim, Magdi Aziz. (2007). *Thinking for the Development of Creativity and Intelligence: Suggested Educational Scenarios*. 1st ed., Alam Al-Kitab, Cairo.
3. Ibrahim, Khairy Ali. (1990). *Social Studies in Educational Curricula: Between Theory and Practice*. Dar Al-Maaref Al-Jami'iya, Alexandria.
4. Abu Jado, Saleh Mohammad Ali & Nofal, Mohammad Bakr. (2007). *Teaching Thinking: Between Theory and Practice*. 1st ed., Dar Al-Maisarah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
5. Abu Jado, Saleh Mohammad Ali. (2000). *Educational Psychology*. 1st ed., Al-Bazwardi Scientific Publishing, Amman.
6. Gaber, Abdel-Hamid et al. (2009). *General Teaching Methods: Planning and Educational Applications*. 3rd ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Amman, Jordan.
7. Al-Jubouri, Mudhar Abdul-Jabbar. (2010). *The Impact of Teaching through Controversial Issues on Developing Historical Thinking Skills among Fourth-Grade Literary Students*. Unpublished M.A. thesis, College of Education, University of Al-Qadisiyah.
8. Jouda, Sadiq. (1996). *Difficulties in Teaching History*. Arab Historian, Arab Historians Union, Issue (54), Baghdad.
9. Abu Riyash, Hussein Mohammad, et al. (2009). *Theories and Applications of Learning and Teaching Strategies*. 1st ed., Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
10. Abu Labdeh, Saba' Mohammad. (1987). *Principles of Educational Measurement and Evaluation*. 4th ed., Cooperative Printing Workers Association, Amman.
11. Abu Allam, Raja Mahmoud. (1986). *Educational Psychology*. 4th ed., Dar Al-Qalam, Kuwait.
12. Al-Heela, Mohammad Mahmoud & Mar'i, Tawfiq Ahmad. (2009). *Classroom Teaching Methods*. 4th ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
13. Khattabiyah, Abdullah & Al-Khalil, Hussein. (2001). *Conceptual Errors in Chemistry (Solutions) among First-Year Scientific Secondary Students in Irbid Governorate, North Jordan*. Journal of the Faculty of Education, No. 25, Part 1, Ain Shams University.
14. Al-Khouli, Ayman Mohammad Abdel-Fattah. (2001). *Fundamentals of Education: Future Visions for Learning Development in the 21st Century*. M.M.J, Lebanon.
15. Dawood, Aziz Hanna & Anwar Hussein Abdulrahman. (1990). *Educational Research Methods*. Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Baghdad.
16. Dabbah, Jihad Fouad. (1992). *Teacher-Student Relationship and Its Responses*. Arab Journal of Education, Vol. 6, Issue 96.
17. Rzouqi, Raad Mahdi & Mohammad, Nabeel Rafiq. (2019). *Thinking and Its Types*. Vol. 3, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

18. Al-Zubaie, Abdul-Jaleel Ibrahim & Mohammad Ahmed Al-Ghannam. (1981). *Research Methods in Education*. Vol. 1, College of Education, University of Baghdad.
19. _____ et al. (1981). *Psychological Tests and Measurements*. University of Mosul, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing.
20. Zaytoun, Ayesh Mahmoud. (1994). *Science Teaching Methods*. Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
21. Plato. (n.d.). *The Republic of Plato*. Trans. Hanna Khabbaz, Fouad Sarruf (ed.), Dar Al-Andalus for Printing and Publishing, Beirut.
22. Al-Saadi, Ahmed Jasib Youssef. (2010). *The Impact of the "Tenal Al-Qamar" Strategy on Developing Oral Reading Skills among Fifth-Grade Primary Pupils*. Unpublished M.A. thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.
23. Al-Samarrai, Hashem et al. (1995). *Curricula*. 1st ed., Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Amman.
24. Saadeh, Judeh Ahmad. (2006). *Teaching Thinking Skills with Hundreds of Practical Examples*. Al-Shorouk, Amman, Jordan.
25. Saadeh, Yousef Jaafar. (1985). *The Role of External Readings in Training History*. Arab Gulf Foundation for Publishing, International Press.
26. Sultan, Shaimaa Rafe'. (2004). *The Impact of the Units Method on Acquiring Temporal Concepts in History among Sixth-Grade Primary Pupils*. Unpublished M.A. thesis, College of Education, University of Mosul.
27. Al-Subaie, Ma'youf Talaq. (2009). *Teaching Thinking in Islamic Education Curricula*. Dar Al-Yazouri, Amman, Jordan.
28. Al-Titi, Mohammad Hamad. (2007). *Developing Creative Thinking Skills*. 3rd ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
29. Ashour, Rateb Qasim & Mohammad Fouad Al-Hawamdeh. (2010). *Teaching Arabic Language: Between Theory and Practice*. 3rd ed., Dar Al-Masirah, Amman.
30. Abdel-Hadi, Nabil. (1999). *Educational Measurement and Evaluation and Its Use in Classroom Teaching*. 1st ed., Dar Wael Publishing, Amman.
31. Abbas, Mohammad Khalil et al. (2009). *Introduction to Research Methods in Education and Psychology*. 2nd ed., Dar Al-Masirah, Amman.
32. Al-Fallu, As'ad. (2009). *The Effectiveness of a Teaching Program in Cooperative Learning According to Holistic Education Concepts*. Ph.D. Dissertation, University of Damascus, Faculty of Education (Unpublished).
33. Al-Kubaisi, Waheeb Majeed & Saleh Hassan Al-Dahri. (2000). *Introduction to Educational Psychology*. 1st ed., Dar Al-Kindi for Publishing and Distribution, Amman.
34. Al-Obaidi, Naif Zaal Draidah. (1996). *The Effect of Guided Inquiry, Discussion, and Lecture Methods on Acquiring Historical Concepts among First-Grade Intermediate Students*. Unpublished Ph.D. Dissertation, Ibn Rushd College of Education.
35. Al-Manea, Aziz. (1996). *Developing Students' Thinking Abilities*. Message of the Gulf Magazine, Issue 594, Vol. 17.

36. Al-Mashhadani, Abbas Naji. (2011). *Learning Concepts and Skills in Mathematics: Applications and Examples*. Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution, Amman.
37. Tikrit University Journal for Humanities. (2024). Vol. 31, No. 4, Salah Al-Din, Iraq.
38. Milhim, Sami. (2002). *Research Methods in Education and Psychology*. 3rd ed., Dar Al-Masirah, Amman.
39. Milhim, Sami. (2009). *Measurement and Evaluation in Education and Psychology*. 4th ed., Dar Al-Masirah, Amman.
40. Ministry of Education. (1996). *National Report of the Republic of Iraq*. Iraqi National Committee for Education, Culture and Science, Ministry of Education Press, Baghdad.
41. Al-Wandawi, Sabah Jalil Khalil. (2007). *The Effect of Merrill-Tennyson and Close-Mayer Models on Acquiring and Retaining Grammatical Concepts in Kurdish Grammar among Primary Students*. Unpublished Ph.D. Dissertation, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.

**مصادر الاجنبية**

- Byer , B (1985) : critical thinking what is it , Journal of social education vol (44) No (4) .

-Von E LaSerFeLd.(1988): cognition constrain construction of Knowledge and teaching, Washington, DC- national Science foundation.

- Mcshane , Steven (2003) : organization Behavior ,Exclusive rights by the MC Graw –Hill companies Inc , for manufacture and export second edition .

- Blosser, P. E(2002):using cooperative learning in Science education, the science outlook, Columbus, OH: ERIC. Clearing house For science mathematics , and Environmental Education.

-Eble, R.L.,1972 , Essentials of Educational Measurement, EngleWood cliff, New Jersey.